فلسفة الحضارة تطبيق على حضارة اليمن القسم الثاني – فن العمارة (العمارة المدنية)

أ.م.د. انمار نزار عبد اللطيف الحديثي
كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة الانبار

المستخلص

من مقومات الحضارة الاساسية العمارة؛ والفلسفة في تطبيقها على الأرض يعد الاساس في نشأتها. وكان لليمن دورا مهما في بناء حضارة خاصة به رسم معالمها الاساسية منحيين الاول الماء والقدرة على توفيره من خلال بناء المنشآت الاروائية من سدود وشق القنوات والسواقي. والثاني المنشآت المعمارية الذي حمى كل هذه المنظومة ليكتب فلسفة حضارية رائعة كانت محصلتها دورا حضاريا متميزا دام حقب طويلة في تاريخ اليمن القديم مازالت كثير من معالمها شاخصة تدلل على عظمة الحضارة اليمنية وعمق فلسفتها.

الكلمات المفتاحية : الحضارة ، العمارة ، اليمن.

The philosophy of civilization is applied to the civilization of Yemen Section two - architecture (civil architecture)

Asst.Prof. Dr. Anmar N. Abdullatif
College of Education for Humanities – University of Anbar
ed.anmar.nizar@uoanbar.edu.iq

Abstract

On of the bases of civilization is architecture; the philosophy of applying architecture on the ground is considered the base of it's growth. Yemen had an important role in building a civilization of its own, it's main features were decided by two factors. The first is water and the ability to provide it by building irrigation facilities like dams, canals and small irrigation ducts. The second is architecture all this system to write a wonderful civilised philosophy, its outcome was a distinguished civilised role which lasted long era in the history of old Yemen, that a lot of its features are still standing and proving the greatness of Yemen civilization and the depth of its philosophy

Key words: Civilization, architecture, Yemen.

المقدمــة

تحدثت في القسم الاول من البحث في فلسفة الحضارة في اليمن، عن مفهومي للحضارة، وركزت فيه على تطبيق هذا الفهم على منظومة الري لأنها اساس النشاط الحضاري في اليمن، وهو تطبيق ما زلت أعتقد بجدواه فكلما تنوعت وتعمقت اهتماماتي وقراءاتي لتاريخ اليمن أزداد اقتناعاً بهذا التوجه. ورغم ما يتبادر الى الذهن من ارتباط منظومة الري بالمياه، الا أنها في اليمن تصبح حجر الزاوية في العمران؛ فهي جانب مهم واساسي من الحياة اليمنية القديمة، ترتبط بكل أوجه تلك الحياة، وهي في جوهرها قضية تخص النشاط الإنساني للمجتمع، ومع ان الماء اساسي فيها، الا أننا يجب أن ننتبه الى حجم الجهد الانساني فيها، فهي منظومة سدود وقنوات، واساليب في استخدام الماء ابتدعها الانسان اليمني بكل مضامينها التفصيلية العلمية والذوقية والحرفية، لكي يجسد فيها ما توصلت له خبرته في الحياة وارتباطها بالماء، فتلك المنظومة العظيمة انتجتها خبرة هندسية وفيزيائية ورؤية عمارية اسبغت عليها قيماً فنية وجمالية لا يمكن اغفالها. ان حضارة اليمن هي انتاج الانسان اليمني.

أستعرض في هذا القسم(الثاني) تطبيقا في جانب العمارة، وهنا أود الاشارة الى أنني أُدرك المفهوم الشمولي للحضارة، غير ان التناول المجزئ يخدم مسألةً أكاديمية صرفة لا تنسحب على المفهوم بقدر ما تمنحه وضوحاً اشمل وأعمق من خلال الالمام بالتفاصيل. يتوجه الاهتمام في هذا القسم من البحث الى جانب، ربما هو الاكثر اهمية (العمارة) بين صنوف العمران البشري، لأنه يعكس لنا جملة أمور؛ فهو من ناحية يعكس لنا المستوى الرياضي للعقل اليمن الذي ابدع هذه العمارة؛ فالعمارة محصلة لتظافر علوم عدة في انجازاتها فالرياضيات والهندسة والفيزياء والكيمياء تكمل بعضها البعض في مجال العمارة بدءا من الاسس الى السقوف، ناهيك عن الزوايا وعلاقة المنشأ بالبيئة، ومسألة الضوء والهواء. ومن ناحية اخرى فهو يعكس مستوى التحسس الانساني للحاجة، وشكل الاستجابة الاجتماعية لتأمين الحاجة؛ فالبناء المدني (السكن) غير البناء العسكري (الدفاع)، وغير البناء الديني(المعابد). وبناء البيوت يختلف بعضه عن بعض؛ فبناء المواطن الاعتيادي غير بناء المواطن الميسور، وغير بناء الملك. ومن ناحية ثالثة فهو يعكس الى حد كبير الذوق الانساني للأفراد والمجتمع، ومستوى التعبير عن الذات في المنشأ، خاصة السكني. فقد لحظنا في منظومة الري ظهور الاهتمام الذوقي فيما شهدنا من فن هندسي وجمالي في عملية البناء؛

فالإنسان اليمني حرص على ان يترك بصمات واضحة، فيما أهتمّ به من تفاصيل أظهرت لنا أن بناء المنظومة كان مشروعا متكاملا نفذته عقول لها خبراتها العلمية (الجغرافية، والفيزيائية، والهندسية)، ولها مهارات حرفية، وحس ذوقي جمالي عالي المستوى. و بغض النظر عن كل هذه الامور فثمة امور اساسية في المنشأ العماري تشترك فيها كل انواع المنشآت المدنية والدينية والعسكرية، وهي عناصر العمارة، (الاسس والزوايا والسقوف وشكل التعامل مع البيئة)، والتي سيدور عليها هذا البحث، إن الوقوف على هذه الامور يعطي فكرة عن اداء المُنشَأ لوظيفته.

قبل اضطراري تقسيم البحث الى قسمين ـ لكونه واسع جدا مما يتنافى مع شروط النشر في المجلات العلمية ـ كان يحوي مبحثين اساسيين، الاول: قاعدتي البيانات التي اعددتها لتقدم المعطيات الاساسية لبنية البحث، خُصِصت الاولى للمنشآت الحضارية، والتي ستنشر تباعا في بحث اخر كمرحلة ثانية في حين خُصِصت الثانية للأذواء باعتبار دلالة المصطلح اجتماعياً وإدارياً واقتصادياً. والثاني المنشآت المعمارية اليمنية، سيتضمن المرحلة الاولى من البحث المنشآت المعمارية الكبرى(المدن، ومواضع المآثر التي تضم منشآت عمارية متنوعة على شكل موضع جغرافي) اما المرحلة الثانية ستتضمن دراسة المنشآت المعمارية المفردة تضم (المصانع، والمحافد، والحصون، والقصور، والقلاع). أود الاشارة هنا الى أنني سوف أُوضح المصطلحات التي وردت في مقدمة البحث في الهامش حرصاً على انسيابية المعلومات. وسيكون الهمداني الذي اهتم بآثار اليمن هو المصدر الأول لمعرفة معالم اليمن الأثرية في هذه المعالجة، فهو الذي ذكر لنا ما رآه من مدن اليمن القديمة، وما تحوي من محافد وقصور ومدافن.

تحليل قاعدة بيانات الأذواء: اشرتُ في المقدمة الى ان للعمارة وظيفة اجتماعية وعسكرية، وكلا شقي الوظيفة يتصل بالإنسان، لهذا حرصت على ان ارفق بالبحث قاعدة بيانات بالهرم القائد للمجتمع (الملوك، الاقيال، الأذواء) للوقوف على بدء إطلاق اسم الباني او المالك على المنشأ، واقتران الجغرافية بالشخوص. والاسماء في قاعدة البيانات اجمالية لما ورد في المصادر وليس بالضرورة انها عايشت بعضها. اما قاعدة بيانات المنشآت المعمارية سوف يتم تحليلها في الجزء الثاني من البحث انسجاما مع التقسيم

المبحث الاول: العمارة المدنية:

لم تحظ المساكن(الشعبية) باهتمام كبير بسبب الخلل الذي رافق عمليات التنقيب في اليمن، فرواد هذه التنقيبات من الاوربيين لم يولوا اهتماماً بسكن المجتمعات القديمة، انما ركزوا جهودهم على المعابد بحثاُ عن ادلة دينية تعزز مقولات و اهتمامات اوربية، لهذا لا نتوقع دراسات حول هذا العنوان في شقه المجتمعي العام (مساكن العامة). ونلحظ هذا القصور في الروايات الاولى لرواة التاريخ العربي عامة عن العصور القديمة، وكتاب الاكليل للهمداني يعكس هذا الامر بعمق فهو خص الملوك بجزء من كتابه، مع انه تناول مدناً قديمة اكتفى بالإشارة الى تبعيتها من حيث المُلكية فقط. والواقع ان العمارة اليمنية القديمة نادراً ما حظيت بتفصيل لوظيفتها الاجتماعية، فالمصطلحات التي تمت الاشارة لها في قاعدة البيانات لم ترد بهذا التفصيل، إنما استخدمت استخداما عشوائياً، فتجد المنشأ الواحد يطلق عليه مرة مصطلح قلعة ومرة قصر ومرة محفد واخيرا مصنعة فينصرف الذهن الى ان هذه نوع من التكرار، وهذا قد لا يكون دقيقاً، لهذا قمت بتفكيك الروايات عن المنشأ بحسب المصطلح الذي أطلق عليه بهدف اظهار وظيفته الدقيقة ولو بحدود ضيقة. حرصت ان استوعب بدقة اسلوب الهمداني ولغته فهو يذكر المنشأ بوصف في مكان، وفي مكان آخر يذكره بوصف اخر، وربما يتكرر ذكر المنشأ ثلاث واربع مرات مقترناً بأوصاف عدة، هذا هو اسلوب الهمداني في تحديد وظيفة المنشأ بدقة، فالمنشأ محفد وفيه مصنعة وفيها حصن وفي الحصن قصر، تأخذ جميعها نفس الاسم، غير ان وظيفتها تختلف.

ندرك جميعاً ان هذه المنشآت مجرد أثراً مادياً يدلل على ماضي، غير ان الامانة العلمية في دراسة هذا الماضي تقتضي الاشارة الى ما يؤشِر غنى ذلك الماضي والمستوى الذوقي لإنسانه، كي نفهم كيف تعامل مع بيئته، ومستوى ادراكه لوظائف منجزاته المادية، فنعرف بالتالي كيف نمّى انسانيته. ان هذه المخلفات موجودة ليس لنا فضل في ايجادها، وعلينا أن نُنطقها كي تتحدث عمن خلفها لنا.

المحور الاول ـ السكن الرسمي(الحكام والملوك):

استخدم الهمداني اسماء عدة في رواياته عن المباني الرسمية في اليمن (المصنعة[١]، والمحفد[٢]، والحصن، والقصر)، واستخدم مصطلح (مدينة، وهجر، وموضع) ونسبها الى قبائل عديدة من القبائل اليمنية القديمة، غير انه في نص من النصوص أعطى انطباعاً ان

هذه القصور كانت لحمير في محاولة منه لتحديد الدور القيادي للأسر الحاكمة واسم التنظيم الاجتماعي العام الذي انتمت له، فقوله بعد استعراضه قصورا في بلد همدان: "ولا اعلم أحداً من الشعراء القدماء ذكر في شعره من القصور والمحافد غير قصور حمير"[٣]. يعكس بشكل دقيق هذه المسألة، و اشارة ذكية الى ان ما آلت اليه ملكية هذه المنشآت لاحقاً لا يلغي الدور الحضاري لحمير، فاللاحقون تملكوا مالم يبدعوه أو ينشئونه بجهدهم. يضعنا هذا النص امام احتمالات، منها ان ما نسبه لهمدان من القصور كان لحمير، وان همدان امتلكت هذه القصور بعد ان حلت فيها، ومنها ايضاً ان الشعراء القدماء اغفلوا ذكر قصور همدان، وانه يذكرها لسد النقص في الروايات، وهو احتمال ضعيف فمعظم هذه القصور دخلت في اسمائها أو أوصافها مصطلحات حميرية، او كانت في اراضٍ حميرية الاسماء[٤].

نقف في العمارة في اليمن عموماً امام ظاهرة استخدمتُ في وصفها مصطلِحُ (التناثر العماري)، الذي يغلب عليه صِغَرُ حجم المنشأ دون أن يخل بالعناصر الأساسية التي تعارف عليها المجتمع في تخطيط مراكز الاستقرار البشري، (السكن المدني، والسكن الرسمي، والدفاع، والمعابد، والاسواق، ومصادر الماء). والراجح عندي ان السبب وراء هذه السمة في تخطيط الاستقرار البشري تعود الى أمرين اساسين:

الاول: يتعلق بالطبيعة الجغرافية لمناطق الاستقرار، وهي في غالبيتها جبلية حادة التضاريس عميقة الانحدارات ضيقة المساحات، وكان لهذه الطبيعة مزاياها المتعددة، الدفاعية وفي جانب الآمن الصحي، ومحدودية التكاليف، وقد افادت كثيراً من النظام الاجتماعي القائم على القرابة العامة وفلسفة ادارة المنشأ.

الثاني: يتعلق بمحدودية الارض والتدبير المطلوب لتوفير الارض للزراعة، و المعاناة القاسية في توسيع مساحتها. لهذا كان اليمنيون يبنون في العُقَد الصعبة التي لا يمكن زراعتها، وتوجيه الجهد البشري الى اضافة ارض للزرعة سواء بنظام المدرجات الجبلية، أو تكوين (الجرب) حيثما اجتمعت سعة الارض ووفرة الماء.

نلحظ في اليمن تأثير عملية الانشطار الاجتماعي (التشظي الاجتماعي)، و كيف لعبت دورا في تطور المصطلحات الادارية، فالمصطلح الاصلي الذي اطلقه اليمنيون على مراكز الاستقرار هو (الهجر) وعرَّفها الهمداني بأروع صيغة في كشف المصطلح ودلالته، بقوله: "الهَجَر القرية بلغة حمير والعرب العاربة"[٥]. لهذا يصبح من الصعب الحديث عن مدن في

الزمن المبكر من التطور الحضاري بالمعنى المتداول الان، فظفار حمير عاصمة الدولة الحميرية كالنت تسعة قصور، كل قصر على راس جبل.

ليس من السهل الحديث عن الهيكلية التي انتظمت هذه المنشآت، فالزمن بعد كثيرا بين سقوط الدولة الحميرية وبين الهمداني، غير ان بعض المصطلحات التي رافقت ذكره لبعض الاشخاص يمكن لها ان تعطي فكرة ولو في حدود معينة، فالملك راس السلطة العليا، والاقيال حكام المقاطعات، والأذواء قادة وحدات في المقاطعة ويتمتعون بملكيتها، اي انهم ينتمون للقبيلة القائدة، وبعد سقوط الدولة الحميرية امام الغزو الحبشي، ادى الى اختفاء الملك فملأ المقاول مكانه بانتخاب ثمانية مقاول ليقودوا المجتمع (المثامنة)، وعندما تناقضت السلطة الحبشية في اليمن، ظهرت اوضاع لم يعد معها للمثامنة سلطة، فاستقل الأذواء وانكمش الحميريين بفعل الاضطهاد والحرق والتدمير الذي تعرضت له منشآتهم. عزز الاحتلال الفارسي عملية الاقصاء وقاد تحالف الفرس مع همدان الى تضعضع مكانة حمير. وتفسر هذه الوضعية اللبس الذي احاط بنظام الملكية العقارية للمنشآت المعمارية والاراضي.

المحور الثاني ـ المنشآت المعمارية اليمنية:

أولاً- المدن:

استخدم الهمداني مصطلح (الهجر) في حديثه عن الحقبة المبكرة من مراكز الاستقرار الاجتماعي، وقال في وصفه لها: "الهجر بالحميرية: القرية والقصور الملتفة، فسموا (اهلها) بالمُسّكنين وهم السبايون"، ووصفهم بعبارة (اهل الهجر)[٦]، وأورد سبعة مواضع في الجزيرة العربية تحمل هذا الاسم واحد في البحرين والبقية في اليمن، وهي هجر السرو، وهجر ضمد لحكم، وهجر حصبة بمخلاف مآذن، وهجر جازان، وهجر نجران، والهجر بمارب، وهجر يافع اهلها كلد من حمير[٧]. كما استخدم مصطلح (مدينة) ولم يعرفها، وذكر(١٤) مدينة[٨]، وهذا المصطلح قديم بحسب الهمداني، غير اننا لا نستطيع تحديد زمن ظهوره فالمراكز التي أطلق عليها مصطلح مدينة تنتمي الى عصور قديمة ولاحقة. وتتوفر فيها نفس العناصر المعمارية في المنشآت الاخرى (الاسوار، والحصون، والقلاع، والمساكن). وصفت ثلاث مدن بأنها مدن عظيمة، من دون ذكر عناصر عظمتها، والمدن الثلاث تقع في حضرموت هي مدن تريس[٩]، وتريم[١٠]، وحورة[١١]. ووصفت شبام بحضرموت بأنها مدينة الجميع مع انها حميرية[١٢]. اما المدن الاخرى مثل (البيضاء، والسوداء، وكمنا، وهرم، ويثرب) فأكتفى

بالإشارة اليها فقط[١٣]، ووصف شبام اقيان الواقعة شمال غربي صنعاء اسفل جبل ذُخار(كوكبان)بالمدينة المسورة تسقيها مياه جبل ذُخار[١٤]. ومدينة حصي في السرو شرقي البيضاء، لشمر تاران الحميري، وفيها قبره[١٥]. ووصفت ظفار بعاصمة المملكة، وفيها قصر المملكة (قصر ذي ريدان) [١٦]. ونعرض فيما يلي لأهم المدن.

١ – صرواح: اول عواصم السبأيين، اطلق عليه الهمداني مصطلح محفد، و لم يحدد موقعها بدقة، وجاء التحديد الدقيق من مصدر معاصر، فمواقع العمران والسكن تقع في أحضان واد فسيح يتسع حتى يأخذ شكلاً مستديراً تحيط به الجبال وتطوقه[١٧]، غير انه اجاد في وصفها بقوله :"لا يقاس بصرواح شيء من هذه المحافد غير ان صوتها بعيد في اشعار العرب وقد بقي منها شيء قائم"[١٨]. ويقع الوادي بين صنعاء ومارب. آلت ملكيتها لعمرو بن ذي صرواح الملك احد المثامنة[١٩]. ولها نظام ري ساعد على تخزين مياه السهول التي كانت تصل للحقول المختلفة عبر شبكة من القنوات، وما زالت بقايا خزان مياه كبير قائم حتى الآن، ويطلق عليها اسم البناء.

يمكن تحديد آثار صرواح القديمة في ثلاث مواقع، البناء، والقصر، والخريبة. وإذا ما قورنت بآثار مناطق أخرى مثل غيمان وناعط وبينون فإنها تعتبر نسبياً في حالة جيدة من الحفظ وأطلالها كثيرة، ويمكن اعتبارها بوجه عام أكبر المناطق الأثرية في اليمن بعد مارب. وعندما يلقي الإنسان بناظريه علي موقع الخريبة فإنه يلحظ بقايا معابد وقصور وبرغم الدمار الذي حل بها خلال القرون الماضية فإن بعض المعابد لا تزال في حالة جيدة من الحفظ مثل المعبد الذي يعرف باسم دار بلقيس. كانت صرواح عاصمة مكارب سبأ قبل مارب، وظلت تحتل مركزاً مرموقاً لعدة قرون هذا فضلاً عن أن ملوك سبأ اهتموا دائماً بها وزينوها بالمعابد[٢٠].

تقع المواقع الثلاثة الخريبة والقصر والبناء على خط واحد في وسط الوادي المستدير حيث تقع الخريبة في الوسط بينما يقع البناء وبقايا خزان للمياه وسد على بعد (٩٠٠م) إلى الشمال منهما، أما القصر وهي قرية حديثة شيدت داخل قلعة من العصور الوسطى فتقع على مسافة (٨٠٠م) إلى الجنوب منها. والراجح ان صرواح كانت تتكون من اقسام هي: القصر الملكي(القلعة)، والمدينة السكنية المسورة (الخريبة)، ومنشآت الري(الخزان).

الخريبة: تحتل موقع صرواح القديمة حيث تدل على ذلك وهي في الوقت الحاضر تختفي تحت الرديم، وإلى الجنوب الغربي بين المدينة توجد بقايا السور القديم الذي تميز بمتانة البناء، تزينه الأبراج كما هو الحال بالنسبة لمدن معين القديمة كما كان يضم أبراجاً (محافد) في أركانه. وأقيم الموقع كاملاً على جزء عال من المنخفض الذي تتكون بعض أجزاءه من الصخر الطبيعي على حين بنيت الأجزاء الأخرى بالأحجار، يصل متوسط هذا الارتفاع في بعض الأماكن إلى (١٨م) كما في الغرب لكن يبلغ في المتوسط (٨)أمتار[٢١]. ويمكن للباحث أن يرى هناك بقايا أساطين وأعمدة وكتل من الأحجار منقوشة مبعثرة هنا وهناك وحيثما تتجول بين الأطلال تجد بقايا كثير تشير إلى مواقع لمعابد قديمة. ولعل من أهم هذه المواقع هي (معبد ألمقة) و (دار بلقيس) ومجموعة من الأعمدة الكرانيتية[٢٢].

القصر: لم يرد له وصف. ويمكن الاستنتاج بأنه الحصن الذي يضم القلعة وهي القصر القديم، وانه كان مستخدما في العصور الوسطى، وربما جرت عليه تعديلات لاحقة، فالمبنى والمنازل الواقعة بداخلة مبنية بأحجار من الآثار القديمة ويحتوي بعضها على نقوش[٢٣].

ألبناء: تقع منطقة البناء على بعد حوالي(٩٠٠)م إلى الشمال من الخريبة، حيث توجد بقايا خزان مياه كبير قديم بنيت حوائطه القوية بعناية من كتل الأحجار الجيرية المنحوتة نحتاً جيداً ولا تزال أجزاء كثيرة من هذه الحوائط في حالة جيد ويقع هذا الخزان في طريق السيول التي تصل مياهها إليه عبر بوابة لكي تخزن هناك لوقت الحاجة ويسمح بخروجها من خلال بوابة تؤدي إلى قنوات، وتمر مياه السيول الآن عند جوانب الخزان حيث تتسبب في زوال الجزء الأكبر منه والجانب الشمالي من الخزان هو أكثر الجوانب احتفاظاً بحاله وله ثلاث بوابات كانت تستخدم في العصور القديمة كمخارج للمياه[٢٤].

٢- مارب عاصمة السبأيين: مدينة سبأ، وربما الاقدم في المدن الحضارية في اليمن، ارتبطت نشأنها بحسب احدى الروايات بحييَن قديمين هما (مارب) و(مريب) من العرب العاربة[٢٥].لا نعرف حتى اليوم من ألذي أختطها، رغم اشارة الهمداني الى ارتباطها بسبأ اول من أسسَّ مملكة في اليمن،. واستناداً إلى الدراسة الحديثة التي أجريت على خرائط المدينة فإنها كانت أشهر مدينة يمنية قديمة، فهي مدينة السبأيين ومقر ملوكهم، وفيها قصورهم وبقيتهم الذين دخلوا في حمير و تسبأو على سبأ بن لهيعة من حمير، وكانت تعرف بالهجر[٢٦].

وَهِمَ الهمداني عندما نسب سبأ الى حمير، لان سبأ أقدم الاقوام التي لدينا عنها معلومات في المرحلة المكتشفة في مارب، وان حمير لم تظهر بشكل رسمي الا في سنة (١١٥ق.م). الراجح ان الهمداني لم تتوفر له معلومات عنها، فاعتبر ما ورد من اسم (سبأ) في اجيال حمير دليل يعتمد عليه فيما روى عن هذه القبيلة[٢٧]، و يمكن القول ان شيوع اسم سبأ في اجيال حمير الاولى هو استمرار لقرابة، أو لثقافة سبأ وتأثيرها في ثقافة حمير، سيما وان بعض الكتل القبلية السبأية استمر وجودها مثل سبأ الصهيب في جنوب شرقي قعطبة[٢٨]، وسبأ مارب في الهجر وهي مارب القديمة المسورة التي سكنتها (اقباض سبأ)، وعرفوا (بالمسكنين)[٢٩]، و في صرواح مقر مملكة سبأ في احد أدوارها[٣٠]. بينما استحدثت حمير في القشيب قصر ذي حزفر الحميري[٣١]. وقول الهمداني:"مارب من حمير القديمة"، ناتج عن الوعي الذي كان ماثلاً في الروايات التي وصلت اليه[٣٢].

تكرر اسمها في عدة نقوش عربية جنوبية، وكانت معروفة لدى الكثير من المؤرخين والكتاب والكلاسيكيين أمثال بلينيوس وسترابون، ونعرف اليوم أنها كانت تقع على الضفة اليسرى من وادي (ذنه)، وكانت مساحتها حوالي كيلو متر مربع، و يحيط بها سور عرضه متر تقريباً وبثمانية أبواب هي نفسها أبواب المدينة واعتبرها بطليموس الجغرافي الإسكندري اكبر مدينة وسط الإقليم المناخي الأول على وجه الأرض[٣٣]، ويرجح أن التل الذي تقع عليه قرية مارب هو مكان القصر الملكي سلحين الذي لا يغفل ذكره العلامة الهمداني[٣٤]. كانت المدينة مسورة منذ الفترة التي لم تصلنا منها أي شواهد نقشيه، وشهرت بسدها وبكونها عاصمة السبأيين أصحاب أول دولة في اليمن القديم وصلت الينا أخبارها، وشهرت بمعبدها ايضاً، كما شهرت بقصورها، مثل قصر سلحين الذي نسبه الرواة الى بلقيس(!)[٣٥]، وقصر عمدان[٣٦] ، وقصر الهجر، وقصر القشيب، وقصور أخرى كانت ماثلة في عصر الهمداني اشار اليها ولم يذكرها[٣٧]. بقيت المدينة عاصمة لسبأ وشهدت الحملة الرومانية عام ٢٤ق.م وهي الحملة التي أخفقت أمام أسوارها. انتهت مارب كعاصمة لليمن في القرن الثاني الميلادي، حيث انتهى الحكم التقليدي فيها نتيجة صراع القوى في اليمن آنذاك، لكنها بقيت محتفظة بمكانتها الدينية ومقامها المرموق زمناً. ولما احتل الأحباش اليمن عام ٥٢٥م أمر النجاشي أن يسجل نقش نصره فيها وبني أبرهة فيها كنيسة بعد ذلك.

٣- مدينة ظفار عاصمة الدولة الحميرية:

تقع بسند جبل بأعلى قتاب في حقل يحصب، وصِفت بانها عاصمة ومصنعة، لها تسعة ابواب، باب ولا، وباب الاسلاف، وباب خرفة، وباب مآية، وباب هدوان، وباب خبان، وباب حورة، وباب صيد، وباب الحقل. وعلى كل باب من الابواب (معهر)، أي الجرس بلغة حمير يسمع صوته عند فتح الباب او غلقه، ولكل باب (واهز)، أي حاجب ينظم الدخول والخروج منه، ويبدو ان باب الحقل كان مخصصاً لا يدخله احد إل بإذن خاص. فيما كان باب ظفار الباب الذي يؤذن الدخول منه لمقابلة الملك، عليه حاجبان بين الباب وباب على الذي يليه وفيه السلسلة الذهبية، يحركها الحاجب اذا قدم احد اشراف الناس، وكان حاجب الباب يكتب اليوم الذي حركت فيه السلسلة فيرفعها الى حاجب القصر الذي يقدمها بدوره الى الملك. ومن مراسم الملوك الحميريين ان لديهم في المنضج من صعدة حجاب يستقبلون الضيوف الرسميين الوافدين الى المملكة[٣٨].

٤- مدينة صنعاء:

يحيط بتاريخ صنعاء الغموض، ربما اكثر من سابقتيها، الامر الذي يضعنا امام احتمالين، فهي إما ان تكون قديمة جداً فغابت معلوماتها عن الرواة، أو حديثة النشأة ونسبتها الروايات الى ما هو أقدم. فنحن نعلم ان ظفار حمير كانت اخر العواصم قبل الاحتلال الحبشي الذي ارتبطت احداثه اللاحقة بصنعاء ثم بالفرس لاحقاً، وان ملوك حمير انتقلوا الى الجند وارتبط بهم تاريخ اليمن في الاسلام وكانت مركز الادارة الاسلامية في اليمن. وبالطبع يبدو من غير الممكن حل الاشكال او ترجيح احد الخيارين السابقين دون ادلة آثاريه، لهذا سوف نتعامل مع الروايات في حدود الممكن. ارتبطت شهرة صنعاء بقصر غمدان الذي حظي بأوصاف فائقة اقرب الى الخيال منها الى الواقع، والغريب ان الهمداني الذي كان على صلة وثيقة برواة حمير ومصادر تاريخها لم يستطع وضع ما جاء به من روايات على الارض. ومن غير الممكن القول ان رواة حمير الذين رووا انسابها واخبارها قبل مئات السنين غير قادرين على ان يتحدثوا بشيء من المعقولية عن صنعاء ومآثرها، وتبدو الرواية عن امر الخليفة عثمان بن عفان بهدم القصر جاءت لا لتسدل الستار على القصر، إنما على غياب الوعي بتاريخ صنعاء القديم، أو لنقل الافتقاد لمعلومات واقعية عن هذه المدينة العريقة. وصف الهمداني قصر غمدان اعتماداً على الروايات، إذ هو في عصره تل عظيم، فقال

:"وكان غمدان عشرين سقفاً غرفاً بعضها فوق بعض، فيما بين كل سقفين عشرة اذرع"[٣٩]. ويكمل روايته عن غمدان من وهب بن منبه وفيها يقول واصفاً ما فعله باني غمدان(ال شرح يحضب)[٤٠] :"لما بلغَ غرفته العليا اطبق سقفها برخامة واحدة وكان يستلقي على فراشه في الغرفة فيمر بها الطائر فيعرف الغراب من الحدأة من تحت الرخامة"[٤١]، ويتابع وصفه للغرفة :"لها لهج، وهي الكوى، كل كوة منها بباب رخام في مقيل من الساج والابنوس"، وقوله مقيل أي مغرز في اطار من الساج والابنوس[٤٢]. و:"كان على حروفه اربعة تماثيل اسود من نحاس مجوفة فاذا هبت الريح فدخلت في اجوافها سمع لها زئير كزئير الاسد". ويتابع الهمداني وصف القصر بقوله :"وكان يصبح (يشعل) فيها بالقناديل فتُرى من رأس عجيب"[٤٣]. ووصف القصر من الخارج فقال:" له اربعة أوجه في ترابيعه، وجه بني بحجارة بيض، ووجه بحجارة سود، ووجه بحجارة خضر، ووجه بحجارة حمر"[٤٤]. تتناقض هذه التفاصيل مع قواعد العلم، فعشرين طابقا بين سقف وآخر عشرة اذرع، أي ارتفاع القصر (٢٠٠) ذراع كتلة حجرية، تحولت بالهدم الى تل.

ثانياً– مواضع المآثر:

استخدمتُ هذا المصطلح اشارة الى مساحات جغرافية لم يَطلق عليها الهمداني أياً من المصطلحات الحضرية، غير أنها تحوي مصانع أو محافد أو حصون وقلاع أو قصور، أي انها تؤشر بيئات حضارية، فارتأيت ان اجمعها عسى ان تستجد لاحقاً معلومات تمكننا من فهم ادق لطبيعة هذه المواضع وموقعها في تطور حضارة اليمن.

ذكر الهمداني اثاراً في الجوف بجبل هيلان في براقش ومعين والبيضاء والسوداء، ومأثرتين لم يسمهما فيهن اثار عجيبة وقصور اخرى فيما بين الجوف ومارب، غير التي ذكرها، وجميعها خربة عُثِر فيها على ذهب قبوري ودنانير ودراهم عليها صور[٤٥]. ومن اشهر مواضع المآثر:

١– **السرو (سرو حمير):** يُعَدُ السرو المحطة الثانية في خروج حمير من مساكنها في أحور وانتشارها اللاحق في اليمن وصولا الى ظفار حمير. يرتبط السرو في الروايات بذي رعين، وأجملَ الهمداني أدلة تبعيته بنصه الشهير :"وسوقهم فيه، وقبور ملوكهم وقصورها وأثارها واكثر مواضعه وبقاعهُ مسمى بأسماء متوطنه من ال ذي رعين"[٤٦]. ومن اشهر المنشآت المعمارية فيه:

١- البيضاء: مدينة وحصن. وتقع الى الشرق منها حصون، منها حصن القمر، و الهُجيرة[٤٧].

٢- القهر: موضع في السرو، على مسافة ميلين الى الشرق من مدينة رداع فيه حصن نسبه الهمداني لشمر تاران من ذي رعين، وقصور وكتابات مسندية على الصخور[٤٨] و بالنصاب من القهر قصور تطل على مدينة دثينة مجهولة العائدية[٤٩].

٣- حَصي: مدينة شرقي البيضاء تعود لشمر تاران، وفيها حصن يحمل اسمها[٥٠].

٤- حصون السرو الاخرى: وردت الاشارة الى حصون في السرو لم تحدد مواقعها بدقة منها حصن ذو القيل، والقمر في وادي عدو، و القمرا شرقي البيضاء للأصبحيين، وشُمَر معقل في البيضاء نفسها، وعبدان قرب مرخة، ومعظمها تعود لشمر تاران[٥١].

٥- ردمان: بلد من مخلاف رداع بسرو حمير في شرقها، وهو لحمير قديماً، قبل توطن مذحج فلما نزلت مذحج اصبح موقعه فيما نزلت فيه من الارض[٥٢]، فماضيه حميري اسمه القديم (المعسال)، ووصف الهمداني حصونه بأنها "مجهلة" يريد بقوله انها جاهلية ولقدمها لا تتوفر عنها معلومات، ونسبها لذي معاهر وفيها قصره[٥٣]، وورد في حديث الرسول قوله:" اللهم صلي على السكاسك والسكون، وعلى الأملوك املوك ردمان وعلى خولان"[٥٤]. وصف الهمداني ردمان بقوله :"ومن حوله اموال عظيمة" لم يحدد طبيعتها، غير ان وفرة المياه فيه[٥٥]، يجعلنا نعتقد ان الزراعة والثروة الحيوانية عناصر اساسية في تلك الاموال. واستخدم عبارة رائعة في وصف ردمان فقال :"وردمان كلها حصون مجهلة"، وعدد من تلك الحصون، ذو خير، ومنحر، وقرن، وذو يزن، وذو حسل، وحصن ردمان فيه قصر وعلان، (قصر ذي معاهر بن حسان الاعظم) وهو قصر عجيب على الارجح ان القصر في حصن خاص ضمن حصن ردمان العام[٥٦].

٢- **بلد حضور**: مخلاف سُميَ باسم حضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة، ولقدمه ارتبط وفق الرواية الدينية بشعيب بن مهدم. وارضه جبلية شديدة الارتفاع، فيها جبلين يعرفان بحضور وتُخلى. وتمتد مواطنه في سراة الهان وسراة المصانع، ويُغذي واديي سهام وسردد من وديان تهامة[٥٧]. من مآثره المهمة التالي:

١- **جبل حضور**: جبل كبير يمتد في سراة الهان وسراة المصانع، وقيل هو من جبال الطور، وعُرِفَ بالأخضر لريفه، وبيت خولان[٥٨]. في رأسه المساني والابار. حملت جميع مواضع الجبل المهمة اسماء ذرية حضور بن عدي العشرة ونُسِبَ وأولاده الى حمير، وانتقلت الملكية الى مسور بن عمرو، وشَهُرَ بحصونه وبأنه من الجبال التي في رؤوسها المساجد الشريفة(المعابد)[٥٩]، ليس فيه قرية انما قصور مشيدة بالسقوف العجيبة والابواب الحريزة[٦٠].

٢- **جبل تُخلى (وِفيت، الصدوف)**: ترد الاشارة الى الجبل مقترناً بحضور، الاسم القديم للبلدان الواقعة جنوب هنوم، وهو جبل من عجائب اليمن، واسع، شامخ، مشهور، ومسور مثل جبل حضور وله ابواب لا يُدخل منها الا بإذن باب السروج (باب صنعاء وبلد همدان)، وباب البرار لبلد قدم ونمل وشرس، وباب المداخل لعيان وبلد حجور وحكم ومكة، وباب أُدام لطمام والمهجم وزبيد وعدن، وباب العشة، وباب غبقان وهما ليس محجة، وباب العدن. وفي داخله سبع قرى اشهرها قرية بيت ريب بها السوق والتجار. في رأسه المساني والابار، وفيه الغيل وخمس برك ماء، واربع عيون. وهو من مواطن حمير سكنه تُخلى بن عمرو بن معدي كرب بن شرحبيل بن ينكف بن شمر ذي الجناح، يستسقى فيه بالغمام، وراسه واسع فيه الماء والمرعى والزرع[٦١]. موضع منشآت عمارية متنوعة، ففيه ثلاث قلاع و حصون، منها:

- حصن بيت فائس وهو من ارفع ما فيه من عمارة.
- حصن بيت ريب، ذو عرقة منقطعة فيه قلعة وعليه قصور. له باب واحد يؤدي اليه.
- حصن المضمار وهو مثل بيت فائس.
- حصن الأرأس بين بيت ريب وبيت فائس.
- مصنعتين الاولى في رأس الجبل، فيها قصر يعرف بقصر نعم وبانيه يُنعم ذي ضيعان، والثانية مقابلة لها تعرف بمصنعة رأسان، وحصون وقصور. ولغة اهله حميرية خالصة. وفيه ايضاً مسجد فائس بن مسور وهو من المساجد الشريفة[٦٢].

٣- **جبل ذُخار**: بضم اوله، جبل من سراة المصانع يطلُ على شبام اقيان في راسه الماء والمرعى والزرع والقرى، وفي سفوحه مياه تجري. يُغذي وادي الاهجر، و مطاحنه وهو راس سردد، وايضاً وادي مور[٦٣]، وهو من الجبال العالية المشهورة ذوات (العرق المطيقة) والابواب[٦٤]. وفيه حصنان احدهما كوكبان من جانب، وشريب من جانب اخر. وملكيته

القديمة لحمير من ال ذي اقيان بن سبأ بن كعب، لابنه كوكبان بن ذي سبال، وموقعه في راس الجبل. ويصفه الاكوع بأنه من امنع واشهر معاقل اليمن، وفيه قصور، وقصوره من اعجب العجب في الفن والروعة[٦٥].

٤- البون و مآثره:

١- ناعط: [٦٦] موضع بالبون من اليمن مشهور بقِدم عمرانه، والاول بين افضل ثلاثة مواضع باليمن مع مارب وخمر، وردت الاشارة الى ناعط في عدة كتابات عربية جنوبية، مسبوقا بكلمة هجر (ه ج ر م و/ ن ع ط م)[٦٧]. ووصف بانه محفد وحصن ومصنعة بيضاء مدورة منقطعة في رأس جبل ثَنيَن(احمر اللون) احد جبال ناعط مقابل لجبل تلفم في ريدة التي توصف بأنها سرة اليمن ، وهو مقر مملكة من الطبقة الاولى من ملوك حمير. وفي ناعط، جبال اخرى مثل اسبيل وعز القيل وهما اسودان. وكانت مدافن ملوك المملكة في جبل عز القيل ومنها قبر لميس بنت نوف بن يريم ذي مرع[٦٨]. حوى ناعط عدة حصون منها (بيت لعوة، وموتك)، وعدة قصور أحصاها الهمداني فكانت عشرين قصرا ماعدا قصور الحاشية وثلاثة أُخر ذكرها هي:

- قصر المملكة الكبير واسمه يعرق.
- قصر عصام شرق ناعط.
- قصر ذي لعوة المكعب بكعاب خارجة في معازب حجارته على هيئة الدرق الصغار، وقياس المعزب الواحد ستة اذرع وثلث الذراع. والمصنعة بكامل قصورها مسورة بسور ملاحك (متداخل بعضه ببعض) بالصخر المنحوت.

تمتعت القصور بكرف الماء[٦٩]، فكان لكل قصر كريف تحته، مجوف في الصفا مصهرج. وفي المصنعة اسطوانات عظيمة طول الواحدة نيف وعشرون ذراعاً سمكها يساوي حضن رجلين وفيها مسامير حديد قيل انها مراقي الى رؤوس الاسطوانات، يثقب عليها بالشمع اذا ارادو الصرخة فتنظر النار من اطراف المملكة[٧٠].

٢- مدر: بالبون، وهو اكبر مآثرةً ومحافداً بعد ناعط، وفيه اربعة عشر قصراً لكل منها كريف ماء، ومن هذه القصور ما هو اليوم خراب ومنها ما هو مشعث، ومنها عامر ومسكون، وقصره العامر دخله الهمداني ورأى بنائه بوجوه من الحجارة من الداخل والخارج، ثم أُجريت عليها المماشق فلا ترى فيها فصلا ما بين الحجرين حتى لو كان داخله كريف للماء ما خان

ولا نفذ.. ومركز هذا الموضع ريدة[٧١]، وفيها قصر تلفم ينفرد بوجود بئر في اصل جبله، ليس في اليمن اغزر ماء منه، وهو من القصور القديمة التي تسبق زمن همدان واسمه اسم حميري اللغة. وفيه من القصور الاخرى وصفت بأنها محافد ايضاً، سخي وسنحار، وقصر شرعة وشهير وصلال وعمران وبشيع[٧٢].

٥- **ضهر**: من مآثر اليمن، ومحفد من محافده المشهورة، ومصنعة وقلعة وحصن و قصور، وكلها منسوبة لضهر بن سعد بن عريب من ال الصوار من حمير[٧٣] ويرد ذكر ال ذي ثاجر وال ذي غاور ممن لهم قدم وسبق. وتحيط الجبال بالوادي من جانبيه، ويجري فيه نهر عظيم يسقي جنتيه، من اسفل سد ريعان واعلى ضهر، من الاودية التي فيها مطاحن[٧٤]. وفيه من المآثر:

١- مصنعة فدة: قلعة جبل عالية صلدة معلقة لا ترتقي اليها.

٢- قلعة ضهر: وهي حصن يسمى دورم، واسعة الرأس تطل على الوادي وفيها قصور الملك منها:

٣- قصر ريدان

٤- قصور الحاشية

٥- قصر وصفه الهمداني ولم يسمه، ويبدوا انه مقر المملكة، اذ فيه ساحة مربعة يحيد بها دكاكين من البلاط طول عشرة اذرع، فيها قطوع لمقاعد القيول اذا طلبوا الوصول الى الملك وعلى جانبي كل مقعد قطعتان ارفع من المقعد لمقام الرجلين اللذين يقومان على راس القيل وهو تقليد في قصور اليمن [٧٥]. شهر هذا الموضع بإنتاجه من الفواكه بكل اصنافها، من مثل

الخوخ الحميري، والفارسي، والخرسي، والتين، والبلس، والكمثرى الذي ليس في ارض مثله، والاجاص، والبرقوق، والتفاح الحلو، والتفاح الحامض، واللوز، والجوز، والسفرجل، والرمان الحلو والمز والملبس، والنارياح (اعتقد تصحيفاً لكلمة النارنج)، وخص العنب فذكر (١٨) صنفا (البياض، والسواد، والاحمر، والملاحي، والاطراف، والنواسي، والزيادي، والفارسي، والجرشي، والعيون، والضروع، والقوارير، والسيسبان، والرومي، والشامي، والدوالي، والامعر، والدربج، والرازقي)[٧٦]، وفيه الجزع النقمي النفيس[٧٧].

٦- بلاد عنس: ومن مأثرها:

١- بينون:[٧٨] موضع هجر عظيمة كثيرة العجائب، شرقي بلاد عنس قبالة كراع حرة كومان. تعود الى الجيل الخامس من اجيال عبد شمس، يرتبط ذكرها ببينون بن ميناف بن شرحبيل بن ينكف بن عبد شمس، وسكنها التبع اسعد[٧٩]. وشهرت بمنظومة الري[٨٠]، وبوجود كنز عظيم بذي ريعان. تتصدر آثار بينون ثلاثة مباني هي المصنعة وقصر شهران والمعبد الذي يقع أسفل القصر بقي منه جدار واحد بأربعة صفوف متراصة من الحجر الأبيض الرخامي يبلغ طول الحجر منها أكثر من متر. وفي فناء المعبد بلاط مرصوص من الرخام يكاد المرء أن لا يصدق بأنها سويت وهندمت بهذه الدقة المتناهية. لم يبق من منشآت بينون سوى خرائب، و تنتشر في الموقع بقايا لقى أثرية كثيرة كالحجارة المكتوبة بخط المسند أو المزينة بزخارف جميلة، وكسور الأعمدة المتوجة والكرف المجصصة والطرق السالكة وأساسات البناء لمساكن كثيرة[٨١]. تدل آثار المدينة أنها أحرقت وأخربت، ويعزي المؤرخون ذلك إلى الحملة الحبشية التي دخلت اليمن في عام ٥٢٥م وأنهت دولة حمير وأدخلت اليمن في احتلال الحبشة[٨٢].

٢- اتوة: جبل في اخر مخلاف عنس من الشرق، فيه معبد رئام وصفه الهمداني بأنه بيت كان منسكاً، سدنته من مهرة من قضاعة وله مواضع مناسك، كانت الوفود (تحل منه حرمه والرقاب والموقف) كان الاجرع ملك حمير وهو تبع الاخير، آخر من حج اليه. وعليه قصور احدها قصر مملكته، امام بابه حائط فيه بلاطة فيها صورة الشمس والهلال[٨٣].

٧- **وراخ:** جبل عال منيف من بلد الكلاع، في اخر عزلة ميتم جنوب شرقي مدينة اب. فيه اثار وعمارات[٨٤].

٨- **السر(المعافر):** بلد واسع سُميَ باسم المعافر بن يعفر من حمير، ويشمل أول نجد اليمن في قسمه الجنوبي[٨٥]، و فيه جبل السر المشهور بمأثرته العظيمة المشابهة لبينون. والمأثرة قرب صُحارة من شرقها وهي للمعافر بن يعفر[٨٦]. ومن مآثره ايضاً صُحارة، وهي قصور عظيمة واثار مملكة، وهي لآل حجر بن زرعة ومنهم ذو شهر[٨٧]. وقلعة الجوة يُطلع اليها بسلم فإذا رُفِعَ لا يمكن الصعود اليها[٨٨]. ومن مآثره قصر العلا[٨٩]، وقصر ذي شمر اسفل المعافر، لذي شَمِر بن عمرو من ال خنفر من اقيال حمير[٩٠]،وقصر برك الغماد على هضبة بارح اسفل بلد المعافر[٩١].

٩- **الجوف:** منفهق من الارض بين جبل نهم الشمالي وأوبن الجنوبي، مساحته عرضاً مرحلة وطولاً مرحلة ونصف. تفضي اليه اربعة أودية كبار هي الخارد، وخبش، والمنبج و آخر يصب بين شماله ومغربه لم يسمه الهمداني، والرابع وادي نجران. تمر به محجة حضرموت الى صعدة، اعتماداً على توفر الابار، واشهر بئر فيه بئر سراقة طولها خمسون باعاً، وماؤها عذب فرات لا يكدرها الدلاء[٩٢]. كانت الناس تغزو خرباته يجدون فيها الجوهر والذهب، شهد امجاد اليمن القديمة فعده الرواة من المحافد المشهورة[٩٣]، وشهد الصراع بين مذحج وهمدان، واشهر مواقع ذلك الصراع ما وقع في وادي ملاح الذي حدث فيه يوم الرزم. لم تتوفر للهمداني معلومات عن التاريخ الحضاري والسياسي للجوف الى حد ان معين عاصمة المعينين تحولت عنده الى مجرد محفد شأنها شأن براقش[٩٤]. غير ان مجرد الوقوف امام هذا النقص يعطي فكرة عن حقب سبقت وعي الرواة، والرهان الان على التنقيبات الاثارية تكشف لنا اسرار هذا الموضع الغني، فقد اشار الهمداني الى خربات الجوف يستخرج منها الناس الجوهر والذهب[٩٥]. ومن منشأته المعمارية:

١- البيضاء مدينة لهمدان ومراد.

٢- السوداء مأثرتان فيهما اثار عجيبة.

٣- مدينة هرم

٤- مدينة كمنا

٥- قصور اخرى خربة بين الجوف ومارب يُعدِن فيها الناس الذهب القبوري ودنانيرهم ودراهمهم عليها صور[٩٦].

١٠- **حضرموت:** يبدو ان الهمداني لم يتوفر على معلومات كافية عن حضرموت، وفي تقديري ان هذا الامر متوقع فحضرموت كانت تعيش تحت سيطرة الخوارج، وصلتها كانت بخوارج عمان[٩٧]. ومع انه افرد لها عنواناً خاصاً الا ان ما كتبه لا يقدم تفاصيل لصورتها القديمة. بدء بحثه لها بقوله :"حضرموت من اليمن، وهي جزؤها الاصغر. نسبت هذه البلدة الى حضرموت بن حمير الاصغر"[٩٨]. لم يذكر الهمداني تفصيلاً ولو بسيطاً عن مرحلة حمير، وفي عرضه لمجتمعها تجاوز حمير وبدء بالصدف، واستمرَّ يستعرض تاريخها الاجتماعي فذكر كندة. ذكر الهمداني بعض المنشآت المعمارية فيها وهي:

١- شبام: مدينة الجميع اول بلد حمير بحضرموت فيها ثلاثين مسجد[٩٩].

٢- ترس: مدينة عظيمة لحمير[١٠٠].

٣- تريم: مدينة عظيمة وفيها حصن. موضع الملوك من بني عمرو بن معاوية[١٠١].

٤- حورة: مدينة عظيمة وفيها حصن لبني حارثة من كندة[١٠٢].

٥- يترب: مدينة كندة[١٠٣].

٦- الهجران: مدينتين متقابلتين في رأس جبل حصين يُطلع اليه في منعة، واحدة اسمها خيدون وخودون والثانية دمون وهما لكندة[١٠٤].

٧- النُجير: حصن و(محفد) لبني معدي كرب من كندة[١٠٥].

٨- حصن حذية: لحمير[١٠٦].

٩- حصن دمون: لحمير[١٠٧].

١٠- مدينة شبوة: لحمير بين بيحان وحضرموت، عاصمة مملكة حضرموت، وفيها حصن حمل اسمها. وفيها احد جبلي الملح في اليمن[١٠٨].

١١- حصن القارة: (قرية عظيمة) لهمدان[١٠٩].

١٢- هينن: قرية كبيرة في الكسر(كسر قشاقش) من وادي العبر(عين)، وفي اعلاها حصن وفي اسفلها السوق، وهي لتجيب ووادي العبر ممر الطرق من حضرموت الى صعدة والى نجران[١١٠].

١٣- ريدة الصيعر: للصدف .

١٤- حصن اشقر: بدوعن للصدف.

١٥- عندل: مدينة عظيمة للصدف[١١١].

١٦- دوعن: واد فيه مدينة دوعن مقر الإباضية ايام سيطرتهم على حضرموت ومدينة شزن وذو صبح[١١٢].

الخلاصة

تكشف الروايات عن العمران في اليمن هوية الانسان الذي عمر اليمن في الازمنة القديمة، ومن قاد هذا العمران وهم (الملوك، والاقيال، والأذواء)، والتدقيق في اسماء هذه الشرائح الثلاث يوحي بان المقاول كانوا القادة الموجهين، يتبعهم الأذواء، وعلى الارجح فإن اقامتهم في العاصمة بدليل تجريد اسمائهم من القاب مباشرة، في حين كان الأذواء هم المنفذون بدليل ارتباط اسمائهم بمواضع جغرافية وقصور. لم تدرس روايات الهمداني ولغته

بدقة، ولا توجد تنقيبات تعزز ما أورد من معلومات، لكن اشير الى بعض هذه المعلومات التي وردت مقتضبةً لدى الهمداني حيث وصف حضرموت بأنها جزء اليمن الأصغر، ومرَّ بشبوة فسماها مدينة، لكنه وصف ثلاث مدن بأنها مدن عظيمة، من دون ذكر عناصر عظمتها، هذا الوصف يحدد الوعي التاريخي للهمداني بالإسلام، فهو لا يعرف شيئاً عن مملكة حضرموت وعاصمتها شبوة. كذلك ذكر ظفار حمير وعرَّفها بحقل يحصب، ولو انه لم يصف قصر ريدان بأنه قصر المملكة لما عرفنا ان ظفار عاصمة. اشار في موضعين الى قصر المملكة، قصر ريدان، وقصر يعرق الكبير، دون ان يذكر اسم المملكة. ان هذه المعلومات تدل على المسؤولية العالية لدى الهمداني في حفظ المعلومات الا انها تعطي الانطباع على الصورة الحقيقية التي اختفت من الذاكرة وسوف نستعرض التحليلات الاكمل في المرحلة الثانية من دراسة الموضوع لنستكمل الصورة و هي عظمة الانسان اليمني في بناء فلسفته بما وصل الينا من معلومات بالرغم من عدم تكاملها ـ مالم تجري تنقيبات اثارية تكشف الصورة الواضحة لتلك الفلسفة ـ الا انها تبقى فاعلة بما وصل الينا.

الهوامش:

(١) تعني الحصن أو القلعة أو القرية المحصنة. الزبيدي: محمد مرتضى الحسني (ت١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد الستار احمد فراج، (الكويت: وزارة الارشاد والانباء، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م)، ٢١ /٣٧٣؛ الحميري: نشوان بن سعيد اليمني (ت ٥٧٣هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري واخرون، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ٦/ ٣٨٣٣.

(٢) استخدم الهمداني مصطلح محفد في كتابيه الاكليل والصفة دون تعريف، وأصل المصطلح في النقوش اليمنية القديمة اسم للبرج يقام على أسوار المدن وأبوابها الكبيرة (؟)، وعند نشوان الحميري يعني قصور الملوك التي فيها الحفدة، وهم الأعوان والخدم. الهمداني: ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب (ت٣٦٠هـ)، كتاب الاكليل من اخبار اليمن وانساب حمير، ت: محمد بن علي بن الحسين الاكوع الحوالي، (صنعاء: وزارة الثقافة والسياحة، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤ م)، ٨/ ٤٣، ١٢٣، ١٢٥؛ صفة جزيرة العرب، تحقيق: داود هنريك موللير،(صنعاء: مجمع العربية السعيدة، طبعة مصورة،١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م)، ص. ص، ٧٨، ٩٠، ٩٧ وردت الاشارة الى مصانع دون تعريف؛ الحميري، شمس العلوم، ٣/١٥١٠؛ الشيبة: عبد الله حسن عبد الله، دراسات في تاريخ اليمن القديم، (صنعاء : مكتبة دار الأفاق، ١٩٩٩م)، ص ٢٧٧.

(٣) الهمداني، الاكليل، ١٤٢/٨-١٤٣.

(٤) المصدر نفسه، ١٢٥/٨ ، علي سبيل المثال حديثه عن قصر بيت زود، ايضاً، ص١٢٦ في حديثه عن خمر،

قال: "خمر مولد اسعد الكامل".

(٥) الهمداني، صفة، ص٨٦.

(٦) الهمداني، الاكليل، ٢٤٠/٢.

(٧) الهمداني، الصفة، ص. ص ٥٤، ٨٦، ٩٥؛ الاكليل، ٢/ ٢٦٠؛ ٧٦/٨.

(٨) قاعدة بيانات رقم-١(المنشآت العمارية في اليمن).

(٩) الهمداني، الصفة، ص ٨٦.

(١٠) الهمداني، الاكليل، ١٢٣/٨.

(١١) الهمداني، الصفة، ص ٨٧.

(١٢) المصدر نفسه، ص ٨٦.

(١٣) المصدر نفسه.

(١٤) الهمداني، الاكليل، ٨/ ٣٢، ١١٨-١١٩.

(١٥) المصدر نفسه، ٨/ ١٤٢؛ الصفة، ص ٩٥.

(١٦) المصدر نفسه، ٥٠/٨.

(١٧) الهمداني، الصفة، ص. ص ١٠٢، ١١١٠، ٢٠٣؛ قارن تحديده مع نورالدين: عبد الحليم، مقدمة في الآثار اليمنية، (اليمن: منشورات جامعة صنعاء، ١٩٨٥) ،ص١٦٧.

(١٨) الهمداني، الاكليل، ١٠٩/٨.

(١٩) المصدر نفسه، ٢/ ١٩٤، ٢٢٥. نسب ذي صرواح، ١٠٩،١١٣،١١٦/٨.

(٢٠) فخري: أحمد، رحلة أثرية إلى اليمن، ترجمة: د. هنري رياض ود. يوسف محمد عبدالله، (اليمن: وزارة الإعلام والثقافة، ١٩٨٨م)، ص٦٣؛ نور الدين، مقدمة ، ص١٧٠.

(٢١) فخري، رحلة، ص٦٥.

(٢٢) فخري، رحلة ، ص٦٦؛ نور الدين، مقدمة، ص١٧٠. يقصد بالخريبة المدينة القديمة وهي الرديم اعتقد اطلق عليها الخريبة من الخراب الذي احل بها .

(٢٣) المصدر نفسه، ص٨٦.

(٢٤) فخري، رحلة، ص٨٤.

(٢٥) المصدر نفسه، ٥٠،٥٧/٨. تشير الدراسات المعاصرة الى ان مريب الاسم الاقدم لمارب، ص١٩٦، وللتدليل على قدمها اورد الهمداني رواية عن وجود قبر قحطان بن هود فيها(!)

(٢٦) المصدر نفسه، ٢ /٢٤٠. اختلف الروايات في من تسبأت عليه سبأ ،فقيل تسبأ على سبأ بن وائل ايضاً.

(٢٧) المصدر نفسه.

(٢٨) المصدر نفسه، ٢/٥١.

(٢٩) المصدر نفسه، ٨/٥٠.

(٣٠) المصدر نفسه، ٨/١٠٩.

(٣١) المصدر نفسه، ٢/٢٤٠، ٨/ ٧٦.

(٣٢) الهمداني، الصفة، ص. ص ٢٦-٢٧؛ الاكليل، ٨/ ٧٣.

(٣٣) الشيبة، دراسات، ص ١٢٠.

(٣٤) الهمداني، الإكليل، ٨/٧٨.

(٣٥) الهمداني، الصفة، ص. ص ٢٦-٢٧؛ الاكليل، ٨/٧٦، ٧٨، ٢٠٣.

(٣٦) الهمداني، الاكليل، ٨/٨٢، ١٤١-١٤٢.

(٣٧)المصدر نفسه، ٨/ ٧٦.

(٣٨) المصدر نفسه، ٨/ ٥٠-٥٧.

(٣٩) المصدر نفسه، ٨/٣٧. وفي رواية لاحقة قال:" ان غمدان كان على سبعة سقوف بين كل سقفين اربعون
ذراعاً". غير انه رفض الرواية لعدم واقعيتها وتمسك بروايته اعلاه. انظر ص٤٥.

(٤٠) المصدر نفسه، ٨/ ٤٥، وفي رواية لاحقة ذكر بانيه هو شعرم أوتر. انظر ص٤٦.

(٤١) المصدر نفسه، ٨/ ٤٥. وصفها الهمداني بقوله :"وكانت غرفة الرأس الاعلى مجلس الملك اثنتي عشرة ذراع.. و نقلا عن عبيد بن شرية، للغرفة اربعة ابواب. وفي رواية لاحقة ان سقف الغرفة يتكون من ثمان قطع. ص٤٧.

(٤٢) المصدر نفسه، ٨/٤٦.

(٤٣) المصدر نفسه، ٨/٤٥.

(٤٤) المصدر نفسه، ٨/٤٦.

(٤٥) الهمداني، الاكليل، ٨/١٣٦-١٤٠. عُثِر فيها كتابات مسندية فيها معلومات عن تاريخها الاقدم؛ الصفة،
ص٢٠٣.

(٤٦) الهمداني، الصفة، ص٩٠؛ الاكليل، ٨/١٢٢، ١٤١-١٤٢.

(٤٧) الهمداني، الصفة، ص٩٠؛ الاكليل، ٨/١٢٢، ١٤١-١٤٢.

(٤٨) الهمداني، الاكليل، ٨/١٤١-١٤٢.

(٤٩) المصدر نفسه، ٢/ ٥٦، ٢٥٠، ؛ ١٤٢/٨.

(٥٠) المصدر نفسه، ٨/ ١٢٢، ١٤٢ ؛ الصفة، ص ٩٥.

(٥١) الهمداني، الاكليل، ٨/ ١٢٢، ١٤٢ ؛ الصفة، ص. ص ٩١، ٩٥، ٩٦، ١٢٥، ١٢٦.

(٥٢) الهمداني، الصفة، ص. ص ٥٥، ١٠٢.

(٥٣) المصدر نفسه، ص ٩٤؛ الاكليل، ١٢٣/٨.

(٥٤) الهمداني، الاكليل، ٥٠/٢.

(٥٥) الهمداني، الصفة، ص.ص٨٠، ١٠٩. تنحدر مياهه جنوباً لتسقي مرخة، ويفضي بعضها الى مارب.

(٥٦) الهمداني، الاكليل، ١٢٣/٨، وانظر، ص٨٤.

(٥٧) الهمداني، الاكليل، ٢/ ٧٨؛ الصفة، ص. ص ٦٨، ٧٢، ١٠٦.

(٥٨) الهمداني، الاكليل، ٢/ ٢١٨-٢٢٥؛ الصفة، ص ١٢٥.

(٥٩) الهمداني، الصفة، ص. ص ١٢٥-١٢٦.

(٦٠) الهمداني، الاكليل، ٢/ ٧٤-٨١، ٢١٨-٢٢٢.

(٦١) الهمداني، الاكليل، ٢/ ٧٨، ٨٠، ٢٢١- ٢٢٢؛ الصفة، ص. ص ١٢٥، ١٢٦، ١٣٦، ١٩٠-١٩٣.

(٦٢) الهمداني، الاكليل، ٢/ ٨٠-٨١، ١٠٢/٨.

(٦٣) الهمداني، الصفة، ص. ص ٦٨، ٧٢، ١٢٦، ١٠٧، ١١٤، ١٢٥-١٢٦، ١٩٥؛ الاكليل، ٧٨/٢.

(٦٤) الهمداني، الصفة، ص ١٢٦ وردت هكذا و تكررت مرات عديدة ، وأظنها الغرف المطيقة أو المطبقة لان

الكلمة بعدها(الابواب) تفترض هذا، يضاف لهذا لم اجد في المعاجم اللغوية ذكر لجملة (العرق المطيقة).

(٦٥) الهمداني، الاكليل، ٩٨/٢.

(٦٦) يقع موضع ناعط على بعد ١٥ كم جنوب شرق مدينة ريدة. زاره الأستاذ رات عام ١٩٧١م، وضمن وصفا

له في تقريره الذي كتبه عن رحلته، كما ذكرها نشوان الحميري في كتابيه المعروفين وأثنى عليها؛ الشيبة،

دراسات، ص١١٧.

(٦٧) الهمداني، الصفة، ١٦٨. الهجر القرية في لغة حمير والعرب العاربة. يعني المدينة بكل مقوماتها الأساسية

من مكان لمعبد الإله الأعلى حامي كل أفراد المدينة والدولة عموما، كما إنها كانت مركزا دفاعيا. فهي حصن وملجأ وهي سوق للمدينة (مدينة الدولة). انظر ايضا الجندي: ابو عبدالله بهاء الدين بن محمد بن يوسف بن يعقوب، السلوك في طبقات العلماء والملوك، ت: محمد بن علي بن حسين الاكوع الحوالي،

(صنعاء: مكتبة الارشاد، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ا/١٦٢؛ الاكوع: اسماعيل بن علي، هجر العلم ومعاقله في
اليمن، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، المستدرك، ص.ص١٤٢-١٤٣.

(٦٨) الهمداني، الاكليل،٨/ ٦٤، ٧٢؛ الصفة، ص. ص ١٢٥، ٢٠٣.

(٦٩) الكريف: صهريج للماء، طوره اليمنيون تقنية مهمة لخزن مياه الأمطار ومكانه اسفل المساقي التي تجري
فيها مياه الامطار، لتتجمع فيه المياه، فهي جزء مهم من تقنيات اليمنيين القدماء في ما يعرف الان بحصاد المياه. عبدالله: يوسف محمد، أوراق في تاريخ اليمن واثاره، ط١، (بيروت: دار الفكر، ١٤١١ هـ/١٩٩٠م)، ص٨٣؛الشيبة، دراسات، ص١٢١-١٢٢؛ بيستون: ا. ف. ل. واخرون، المعجم السبأي ،(صنعاء: منشورات جامعة صنعاء، النسخة العربية، بد. ت)، ص ٧٩مادة(krf).

(٧٠) الهمداني، الاكليل، ٨/ ٦٣-٦٤، ١٢٥؛ الصفة، ص١٢٥.

(٧١) وردت الاشارة الى ريدة في نص الهمداني في معرض تحديده موقع مجمع ناعط. ويتكرر ذكرها في أكثر
من نقش (ر ي د ت)، ويسميها الهمداني ريدة البون وريدة عمران وريدة شهير، تمييزا لها عن ريدة الصيعر
وريدة ارضين وريدة الحرمية وكلها في حضرموت، ويذكر القاضي الأكوع ريدة اخرى في عسير وريدة في
ذي سفال. وهي اول قرى همدان شمال صنعاء على مسافة عشرين ميل. يسكنها اللعويون، وفيها سوق همدان الثاني. الهمداني، الصفة، ص. ص ٦٦ ، ٨٥، ١١١، ١٨٦.

(٧٢) انظر قاعدة بيانات المنشآت العمارية في اليمن القديم.

(٧٣) الهمداني، الاكليل، ٢/٥٣-٥٧ نسب ضهر بن سعد؛ ٨/ ٩٢، ٩٧؛ الصفة، ص. ص ١٢٥، ٢٠٣.

(٧٤) الهمداني، الاكليل،٨/٩٤؛ الصفة، ص ١٠٤.

(٧٥) الهمداني، الاكليل، ٨/٩٥.

(٧٦) المصدر نفسه، ٨/٩٢-٩٣.

(٧٧) المصدر نفسه، ٨/٥٨.

(٧٨) تقع ألان في محافظة ذمار ضمن قضاء ذمار وناحية ألحدا. وتبلغ المسافة بين بينون وبين ذمار أربعة وخمسين كيلو مترا. عبدالله، اوراق، ص٢٩٩.

(٧٩) الهمداني، الاكليل، ٨/ ٨٥.

(٨٠) سبق دراسة هذه المنظومة في القسم الاول من بحثنا عن فلسفة الحضارة اليمنية. الحديثي: انمار نزار عبد

اللطيف، فلسفة الحضارة تطبيق على حضارة اليمن القسم الاول- منظومة الري، (مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث ـ العدد ٢١، ٢٠١٦)، ص. ص ٣٣-٣٧.

(٨١) الهمداني، الاكليل، ٨/ ٢٣٢؛ عبدالله، اوراق، ص٢٩٩.

(٨٢) عبد الله، أوراق، ص٣٠١.

(٨٣) الهمداني، الاكليل، ٨/ ٨٩، ٩٠-١٠١.

(٨٤) الهمداني، الصفة، ص. ص ١٠١ ، ١٢٥(حصن)؛ الاكليل، ١٢١/٨.

(٨٥) الهمداني، الصفة، ص. ص ٥٤-٥٥، ٦٧. بلد المعافر اقليم واسع يشمل القسم الجنوبي من نجد اليمن وأول

سراته، سمي بالمعافر بن يعفر، وفيه بطون حمير القديمة من آل الصوار، ومركزه مدينة منكث مقر مملكتهم

ومسكن السخطيين بقية المملكة. و من مدنه الجند مقر ملوك حمير الذين خاطبهم الرسول بلقب الملوك، ثمَّ

جبأ مدينة في زمن الهمداني ومقر آل الكرندي من بني ثمامة آل حمير الاصغر، وجيشان وبالقرب منها سُرى

لها بوادي فيها بقية سبأ المعروفين بسبأ الصهيب.

(٨٦) المصدر نفسه، ص ٧٨.

(٨٧) المصدر نفسه، ص. ص ٦٩، ٧١، ٧٨، ٩٩؛ الاكليل، ١٤٠/٨.

(٨٨) الهمداني، الصفة، ص١٩٠.

(٨٩) الهمداني، الاكليل، ٨/ ١١٥.

(٩٠) المصدر نفسه، ١٠٤/٢. وانظر عن نسبهم، ص١٠٠.

(٩١) الهمداني، الصفة، ص٢٠٤.

(٩٢) المصدر نفسه، ص. ص ٧٩، ٨١-٨٤، ١٠٨، ١٨٨، ٢٠٠.

(٩٣) المصدر نفسه، ص ١٠٣.

(٩٤) المصدر نفسه، ص. ص ٨١-٨٤. في سعيه لتفسير دلالة الاسم براقش أورد الهمداني روايات خيالية' لكنه

اعتمد القول بان الاسم ربما يكون مشتقاً من النقش فكأنها كانت مدينة مزخرفة.

(٩٥) المصدر نفسه، ص. ص ٧٩، ٨١.

(٩٦) الهمداني، الاكليل، ١٣٦/٨-١٣٧-١٣٨.

(٩٧) الهمداني، الصفة ، ص ٨٧. وكان مقر الامام في مدينة دوعن.

(٩٨) المصدر نفسه، ص. ص ٨٥-٨٩.

(٩٩) المصدر نفسه، ص٨٦؛ الاكليل، ٨/ ١١٧.
(١٠٠) الهمداني، الصفة، ص٨٧.
(١٠١) الهمداني، الاكليل، ٨/ ١٢٣؛ الصفة، ص ٨٧.
(١٠٢) الهمداني، الاكليل، ٨/ ١٢٣.
(١٠٣) الهمداني، الصفة، ص ٨٧.
(١٠٤) المصدر نفسه، ص. ص ٨٥–٨٦.
(١٠٥) المصدر نفسه، ص. ص ٨٦–٨٧، ٢٠٣؛ الاكليل، ١٢٣/٨.
(١٠٦) الهمداني، الصفة، ص ٨٧.
(١٠٧) الهمداني، الاكليل، ١٢٣/٨.
(١٠٨) الهمداني، الصفة، ص ٨٧؛ الاكليل، ١٢٣/٨.
(١٠٩) الهمداني، الصفة، ص ٨٦.
(١١٠) الهمداني، الصفة ، ص. ص ٨٥، ٨٦، ٨٨، ١٨٨.
(١١١) الهمداني، الاكليل، ٣٥/٢؛ الصفة، ص ٨٥.
(١١٢) الهمداني، الصفة، ص ٨٧.

قاعدة بيانات المراتب الادارية

الاسماء	عائلته	قبيلته	موطنهم	ملاحظات	المصدر
ذو جدران	بن الاخنس بن الحارث بن أصبح	حمير		قائد اسعد	2/125
ذو أسأل	بن مرثد بن الاخنس بن الحارث	حمير		قائد اسعد تبع	2/125
ذو فايش	يزيد بن مرة بن عريب			قيل	2/160
ابراهيم بن عبد الملك بن خنفر			قيل بمارب	قيل	2/115
ابرهة بن الصباح (ابو يكسوم)	بن شرحبيل بن لهيعة		قيل تهامة	قيل	2/129,134

الحصين بن حريز بن حجر		من اقيال سيف بن ذي يزن	قيل		2/106
ذو مُرحب، ربيعة	بن معدي كرب بن النعمان	حضرموت	قيل		1/145
ذو مران عمير		قيل همدان	قيل		ص ٩٩-٤
موسى بن عبد ملك بن خنفر		قيل بمارب	قيل		2/115
ميمون بن حريز بن حجر		من اقيال سيف بن ذي يزن	قيل		2/106
ذو يزن	عامر بن اسلم بن الحارث	موطنهم بين لحج ومرخة	قيل حمير العظيم		2/198-205
ذو فايش الاصغر	بن سلامة بن يهبر الاصغر بن ذي فايش الاكبر		قيل مع ذي يزن		2/159-163
اسعد الكامل ملك	بن ملك يكرب بن تبع الاكبر	خمر وسراة عذر وهنوم	ملك	حمير	2/61-
زرعة ذو نواس الاصغر	بن عمرو بن زرعة بن حسان الاوسط		ملك	مارب	2/ 225 ،63
شمر يرعش ملك	بن افريقس بن ابرهة ذو المنار	مخلاف الشَّعِر (ذي رعين)	ملك	حمير	2/59-
ذو الوازع	بن الاخنس بن الحارث بن أصبح		ملك		2/125

قرمل بن زياد بن سيان بن الغوث	من قبل ملوك حمير		الحجاز والتهايم وقيس عيلان	ملك	2/194
ذو بتع				من المثامنة	2/225-226
ذو حزفر				من المثامنة	2/225-226
ذو قيفان				من المثامنة	2/225-226
حماحم ذا عثكلان				من المثامنة	2/225-226
ذو جدن(علقمة) الاكبر				من المثامنة	2/225-226
ذو سحر				من المثامنة	2/225-226
ذو صرواح				من المثامنة	2/225-226
ذو مقار				من المثامنة	2/225-226
ذو مناخ				من المثامنة	2/225-226
مرة ذا خليل				من المثامنة	2/225-226
نوف ذو ثعلبان الاكبر				من المثامنة	2/225-226
ابرهة ذو المنار	بن الرائش بن إل شدد	حمير			2/58-
ذي رضوان		حاشد			ص ١١٢-١٥
الحارث ذو اصبح	من بني صيفي				2/121
الحارث ذو أصبح	بن مالك بن زيد				2/126
الشرمخ ذو حوال الاكبر	بن يريم بن ذي مقار				2/138

العبد ذو الاذعار	بن ابرهة ذي المنار بن الرائش	حمير			2/58-
حوشب ذي ظليم الاكبر			جبل صبر من المعافر		2/96-
خنيعة ذو شناتر	بن مضحا بن الاخنس بن الحارث				2/125
ذو ابين	بن ذي يقدم بن الصوار	حمير	ابين عدن		2/54-
ذو اشرق					2/93-
ذو اصبح الحارث	بن الحارث بن مالك		المصانع		2/196 ،205
ذو افرع			بلدة افرع في الكلاع غرب ذي سفال		2/97-
ذو اقيان					2/77,97
ذو الاجراد	بن عوف بن الحارث				2/125
ذو الاذعار عمرو الحميري					8/214
ذو الثوجم	بن مقرى	حمير			2/52-
ذو الثوحم بن سمعان	من مقري بن سميع بن الحارث				2/196-197
ذو الجراب بن نشق					10/106 -ص٨٥ ١٢
ذو الجليد					2/217
ذو الجناح شمر بن العطاف					ص١٩٣-٢٤

ذو الحلم	بن المختسع بن الهميسع بن حمير	حمير	المصانع شمال غربي صنعاء		2/23-
ذو الخلصة					2/163
ذو الرمحين بن يعفر					8/115
ذو السفل					2/22, 332
ذو الشعبين					2/40-
ذو الشوذب					2/226
ذو الصولع					2/126
ذو الصولع	بن الاخنس بن الحارث بن اصبح				2/125
ذو العُثُرب		ناعط			ص ١١١-١٧
ذو العبير	بن هعان بن شرحبيل		في ريشان بجبل ملحان		2/189
ذو العرف					2/151
ذو الغُصة					ص ١٠٨-٢٤
ذو القرنين					8/205
ذو الكلاع					1/62،65،115،145،283،287،302
ذو اللب بن الدعام					ص ١١١-١٩
ذو المربع					2/156
ذو المربع	بن يحصب بن دهمان		يحصب السفل		2/159
ذو المرتع بن عامر	عامر بن الحصين بن بولس		بيحصب		2/185
ذو المشر	من ال ذي المرعلي				2/122

ذو المعدن	بن عمرو بن حسان بن ذي الكباس				2/125
ذو المعشار					10/42-
ذو الملاحي بن علقمة					2/229
ذو المنار					8/209،213
ذو المنسر	ابن هأمن بن اصبح				2/121
ذو الثوحم الاصغر	من ذي الثوحم بن سمعان				2/197
ذو اوثان		حمير	بطن كبير من حمير		1/285
ذو أصبح الاصغر	بن عمرو بن الحارث ذي أصبح		بلحج		2/126,128
ذو بارق					10/45،62
ذو باقر	ابن حسان بن غيمان		ذو جُزُب، ربوة مربعة الشكل بين ذمار وبريم		2/123
ذو بتع					8/111،113
ذو بوس					8/183
ذوبولس	بيحصب		بن يحصب بن دهمان		2/159,185
ذو بين					2/158
ذو ترعان	بن الحارث ذي أصبح				2/126
ذو جبلة					2/205
ذو جدن					2/280،289 8/109 -١٠٧ص ٤

ذو جرت بن يكلى					ص - 2/84-85 ٢٤- ١٠٧ 10/45
ذو جزب					2/123
ذو جهيف	بن عمرو بن حسان بن ذي الكباس				2/ 124-125
ذو جهيف بن ذي ماذن					8/94 2/125
ذو حشران					2/160
ذو حضران					2/284
ذو حولان					2/283
ذو حيفان					2/216
ذو خشران	بن جهران بن يحصب		حقل جهران جنوب صنعاء		2/159
ذو خليل					8/84-
ذو خليل		حمير			ص ١١٢-٢٣
ذو ددان	بن يوسف بن ودد اليحصبي		بملح ولحج		2/185
ذو دنيان بن ذي مراثد					8/89،183
ذو ذانم بن شهير			بيت ذانب		2/93-
ذو رضوان					2/197, 10/54
ذو رضوان					8/94-
ذو رعين					2/39،337, 10/34
ذو رعين					8/34،84،91
ذو رياش					8/209

ذو ريام					8/100،127
ذو سبلان	بن يعفر بن اخشى		من مخلاف حمير من بلاد انس		2/124
ذو سحر					2/225،227
ذو سخيم		الكلاع			ص ٢٤٧-١٢
ذو سفل	بن يحصب بن دهمان		يحصب السفل		2/159
ذو سماء		مجاهيل حمير	في الرحبة بميفعة		1/284
ذو سماعل					2/311
ذو سوان					2/192
ذو شَمِر					2/58-
ذو شرح					8/40-
ذو شعب بن شهير			بيت ذانب		2/93-
ذو شلم					8/190
ذو شهر					8/140
ذو صبح					2/37-
ذو صبح	قيل مقري		مخلاف مقري		2/197
ذو صرواح					8/113
ذو ضرية	بن يوسف بن ودد اليحصبي		بملح ولحج جنوب غربي ذمار		2/185
ذو ظليم					10/26-
ذو عابل	ابن ذي اقيان بن زرعة				2/97-99
ذو عبل			مارب		2/99-

ذو علل					2/283
ذو عمران					2/25-
ذو غنمان		من حمير بالمصانع			2/123
ذو غيلان					10/125
ذو غيمان	ابن اخشن بن كبر ال بن هأمن	غيمان مدفن ملوك حمير من اوطانهم ذو جُزُب بين ذمار وبريم			2/122-123
ذو فائش					8/131،141 ، 108،232،
ذو فائش					ص٢٢٤-٧
ذو قارس					10/108
ذو قسد(ذو القوس بلغة حمير)	ابن عمرو ذو الكباس بن زيد بن مبر ال				2/125
ذو قيفان					8/115
ذو قيفان بن شرحبيل					2/53 ،230
ذو قين					8/183
ذو قينان بن إل شرح	بن يحصب بن دهمان	اسفل يحصب شمال مركز المخادر			2/185
ذو كلاع					ص ٩٨-٩
ذو لَبؤ	بن الحارث بن زيد بن كبر ال				2/125
ذو لُحيان	بن عامر بن ذي العبير	في ريشان بجبل ملحان			2/189
ذو لعوة					10/98,107

ذو لعوة					8/13-134
ذو ماذن	بن الرحبة بن الغوث بن سعد		من مخاليف حضور بن عدي		2/ 129،193-194
ذو مأذن					ص ٢٠٨-٩
ذو مأذنم كريب					ص ٢٠٨-١٠
ذو محفد					8/84-
ذو مردم	بن ذي الاجراد بن عوف				2/125
ذو مرع بن ايمن					8/130
ذو مرمر					2/283
ذو معاهر					ص٩٤-١-8/84
ذو مقار	بن مالك بن زيد				2/137
ذو مقار يريم		حمير			ص ٩٤-٣، ١١٧-٢٣
ذو مهدم					2/41-
ذو نعامة	عمرو بن عامر بن عمرو بن عبيد		بيت نعامة من مخلاف سهمان		2/200, 204
ذو نواس					2/225-226
ذو نواس					8/159،231-232
ذو نواس ملك	بن زرعة بن حسان بن تبع	حمير			2/63-
ذو يزن					1/198-203
ذو يقدم	بن الصوار بن عبد شمس	حمير	ابين عدن		2/53-54

ذو يمن					8/200
ذو يهر	بن الحارث بن سعد بن مالك				1/61,63؛8/83-84
ذوالقرنين					ص ٤٦-١٠، ٨/ ١٠٨
ذي الخراف		مجاهيل حمير			2/284
ذي السفال					10/55- 1/144-145،283
ذي جدعان		مجاهيل حمير			2/284
ذي حاضر		مجاهيل حمير	بيت حاضر من سنحان		2/284
ذي حضران		مجاهيل حمير	حضران من مخلاف اقيان		2/284
ذي ردانح		مجاهيل حمير			2/284
ذي سودان		مجاهيل حمير	خبان من رعين		2/284
ذي عبل		مجاهيل حمير	مارب		2/284

ذي غاور		مجاهيل حمير			2/284
ذي قالع		مجاهيل حمير			2/284
ذي مارب		حمير			
ذي مجاذب		مجاهيل حمير			2/284
ذي نمير		مجاهيل حمير			2/284
زرعة ذو مناخ	بن الصوار بن عبد شمس	حمير	موكف في سافلة الكلاع		2/52-
ال شرح ذو تبع	بن الحارث بن مالك بن ال شرح		جبل بعدان ووادي ضُبا في الكلاع		2/186
عامر ذي حوال الاصغر	بن عوسجة بن إلى زاد بن الشرمخ				2/138
علقمة ذو جدن الاصغر الشاعر	بم اسلم بن مرثد من ذي جدن				2/227
عمرو بو الكباس	ابن زيد بن كبر ال		مناطقهم في الكلاع وحول صنعاء		2/124

عمرو ذا صرواح			صرواح، يقال هو من بناه		2/224-225
مر ذي سخيم			بثلا		2/129
مرة ذو معامر	بن شرحبيل بن النعمان بن قيس				2/136
يعفر ذو يهر	بن الحارث بن سعد بن مالك		مساكنهم في بيت حنبص		2/156
يعفر ذو يهر(الاصغر)	بن زيد بن شرر بن شرحبيل		ابنه حنبص من كفاة ال ذي يزن		2/156-157
يهبر ذو المرعلي بن ينكف			ذريته في وادي شرس شرق حجة		2/93-